جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون
بنين – تفهنا الأشراف دقهلية

منظمة الصحة العالمية وعالــم ما بعـــد وباء الكورونا (covide 19)

إعداد

الدكتور / رجب عبد المنعم متولـي
أستاذ القانون الدولي العام المساعد بالكلية

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

منظمة الصحة العالمية وعالــم ما بعــد

وباء الكورونا (covide 19)

رجب عبد المنعم متولي .
قسم القانون العام ، القانون الدولي العام ، كليه الشريعة والقانون تفهنا الأشراف الدقهلية ، جامعة الأزهر ، مصر .
الإيميل الجامعي :ragaabalmonem36@azhar.edu.eg

ملخص البحث :

منظمة الصحة العالمية وعالم ما بعد وباء الكورونا يعد هذا الموضوع من أهم الموضوعات الساعة لذا حَرصت علي الكتابة فيه وقد تناولته في مبحثين ما بين الأول عن منظمة الصحة العالمية ودورها في مكافحه الامراض والأوبئة المعدية ؛والثاني عن دور منظمة الصحة العالمية في تحول القطاع الدولي من قطاع التناحر والتنافر الي قطاع التعاون فيما بين الأمم وانتهيت فيه الي خاتمة سردت فيها ملخص البحث وضمنتها عدد من النتائج والتوصيات إساهما مني في هذا الموضوع شديد الأهمية .

الكلمات مفتاحيه : منظمة، الصحة العالمية، وباء الكورونا، التحول، النظام العالمي.

WHO and the post-world Corona epidemic (COVIDE 19)

Rajab Abdel Moneim Metwali
Public Law Department , International Public Law, Faculty of Sharia and Law in Tafahna Al-Ashraf Dakahlia, Al-Azhar University, Egypt.
University email: ragaabalmonem36@azhar.edu.eg

Abstract:

The World Health Organization and the post-coronavirus world.

This topic is one of the most Important topics of the hour, so I was keen to write about It, and I dealt in my research between the first about the World Health Organization and Its role in combating infectious diseases and epidemics, and the second about the emergence of the World Health Organization In transforming the international sector from the sector of rivalry and disharmony to the sector of cooperation among nations and I finished In it I come to a conclusion In which I listed the summary of the research and includeincludeed a number of findings and recommendations as my contribution to this very important topic .

Keywords: WHO, World Health Organization, Corona Epidemic, Transformation, World Order.

بسم الله الرحمن الرحيم

منظمة الصحة العالمية وعالــم ما بعـــد وباء الكورونا (covide 19)

مقدمــة :

المبحث الأول

منظمة الصحة العالمية ومكافحة الأمراض المتوطنة والأوبئة الفتاكة

المطلب الأول : نشأة المنظمة وأهدافهـا ومبادئهـا .

المطلب الثاني : الأجهزة التي تدار من خلالها المنظمة .

المبحث الثاني

دور منظمة الصحة العالمية في تغير النظام الدولي بعد تفشي وباء الكرونا

المطلب الأول : منظمة الصحة العالمية والنظام الدولـي في مرحلة ما قبل وباء الكورونا .

المطلب الثاني : جهود منظمة الصحة العالمية في تحول النظام الدولي .

الخاتمـــــــة :

قائمـة المراجع :

المقـــدمـــــة

من الحقائق الثابتة في حياة المجتمع الدولي وفي عصر التنظيم الدولي المعاصر أن الجهود الفردية لا دور لها في مكافحة أي مرض فتاك أو جائحة وبائية ، الأمر الذي يفسح المجال أمام الجهود الجماعية ويعلي قيمة التعاون الدولي بين الأمم والشعوب التي هي المكون الرئيس للمجتمع الدولي الذي أنشأ أليات التعاون الدولي في شتى مناحي الحياة منها الحياة الصحية والسليمة للأمم والشعوب ، فقد أنشأ منظمة الصحة العالمية للعناية بصحة الإنسان أينما كان ومكافحة كافة الأمراض المعدية والأوبئة الفتاكة .

هذا ومنذ نشأة هذه المنظمة في ٧ إبريل ١٩٤٨م بعد نفاذ ميثاقها من خلال اكتمال التصديقات عليه حيث كان أول اجتماع لها في ٢٤ يونية عام ١٩٤٨م وهي معنية بحماية صحة الإنسان أينما كان وبمكافحة الأمراض المتوطنة والأوبئة الفتاكـة.

أهمية الموضوع : وترجع أهيمة الموضوع إلى الجهد الخلاق الذي قامت به منظمة الصحة العالمية في مكافحة وباء الكورونا المستجد والذي ضرب العالم أجمع وأضعف اقتصادياته فما من دولة إلا وضربها الوباء وأصاب إقتصادها بالوهن حتى أقوى الدول في العالم تأثرت من هذا الوباء إجتماعيًا وإقتصادياً مما أظهر الحاجة الماسة إلى التعاون الجاد والصادق في مجالي الصحة والعلم حتى بات البحث العلمي، ومجال الصحة هما دعامتا التقدم والأمن لأي دولة من دول العالم .

أما عن أسباب اختياري لهذا الموضوع للبحث فيه ، **أولاً :** ما لوحظ من تغيرات جذرية في العلاقات الدولية والتي أضحت تعتمد على التعاون الحقيقي بدلاً من الاعتماد على التنافس الشديد وتعارض المصالح .
ثانياً : وحدة الرؤى والتوجه بين الأمم والشعوب في مواجهة عدو واحد وهو الوباء الذي ضرب العالم بأكمله .
ثالثاً : التأثير السريع في الاقتصاد العالمي الذي أصيب بالانكماش والضعف بسبب وباء كورونا الذي ضرب الاقتصاد العالمي في مقتل .
رابعًا : التغير الواضح في خريطة التعامل الدولي حتى بين الدول والقوى العظمى في العالم مما قوي الرغبة لدى الباحث للتعرف على حقيقة النظام العالمي في زمن ما بعد أزمة وباء كورونا .

منهاج البحث : فيعتمد الباحث على أسلوب التحليل والتأصيل كله مع الاستعانة بالمنهج الوصفي قدر الإمكان مع الربط بين الحقائق العلمية والظروف الواقعية التي يعيشها المجتمع الدولي .

ولقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة عامة ومبحثين اثنين هامين ، وانتهى منه إلى خاتمة تتضمن إلى جانب سرد ما سبق تناوله بالبحث عددًا من النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث بالإضافة إلى عدد من التوصيات والمقترحات أود إضافتها للموضوع على التفصيل التالي :

****

المبحث الأول

دور منظمة الصحة العالمية في مكافحة الأمراض المعدية والأوبئـة الفتاكـة

تمهيـد :

أدى انتشار الأمراض المعدية والأوبئة الفتاكة إلى تفكير المجتمع الدولي في ضرورة إنشاء آلية يمكن الاعتماد عليها في مكافحة الأمراض وتلك الأوبئة ، خاصة بعد تقدم وسائل النقل والمواصلات التي أدت إلى مزيد من الاحتكاك بين الشعوب مما سهل سرعة انتقال هذه الأمراض والأوبئة وانتشارها .

هذا وقد بدأ تفكير المجتمع الدولي في هذه الآلية مبكرًا بعد ما ضربت بعض الأمراض المعدية كثير بلدان أوروبا وكان على رأسها وباء الكوليرا الذي حصد الكثير من الأرواح قبل اكتشاف علاجه ومحاولة محاصرته ومنعه من الانتشار بين شعوب أوروبا ، ويرجع الفضل في إنشاء هذه الآلية إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة الذي شكل أول لجنة للصحة عام ١٩٤٦م من الخبراء في مجال الصحة ، والتي انتهت بعد اجتماعها في نفس العام إلى توجيه الدعوة لعقد مؤتمر دولي في نيويورك في ٢٢ إبريل ١٩٤٦م والذي انعقد وأقرو لأول مرة النظام الأساسي للمنظمة وأصبح نافذا من ٨ إبريل ١٩٤٨م بعد اكتمال التصديقات عليه[١] ، وتدار منظمة الصحة العالمية من خلال عدد من الأجهزة الفاعلة في المنظمة والتي بدونها تتعطل أعمال المنظمة ، وعليه قسمت هذا المبحث إلى مطلبين هما :

المطلب الأول : في نشأة المنظمة وأهدافهـا ومبادئهـا .

المطلب الثاني : أجهزة منظمة الصحة العالميـة .

****

(١) انظر المزيد من التفاصيل حول نشأة المنظمة ودوافع إنشائها كلاً من :
أ.د/ محمد طلعت الغنيمي، الغنيمي في التنظيم الدولي، منشأة المعارف بالاسكندرية، ط ١٩٧٤م ص ١٩٦، ١٩٧.
أ.د/ مفيد شهاب، المنظمات الدولية، ط٥، دار النهضه العربية، القاهرة، ١٩٨٥، ص ١٦٣.
أ.د/ جعفر عبد السلام، المنظمات الدولية، الطبعة الأولي، القاهرة، د ت، ص ٨١١.

المطلب الأول

نشأة المنظمة وأهدافها ومبادئها

من المؤكد أن الحديث عن منظمة الصحة العالمية يبدأ من الحديث عن نشأتها ، ثم بيان أهدافها ومبادئها ، وعضويتها على التفصيل التالي :-

أولاً : نشأة المنظمة : كان مرض الكوليرا هو الدافع الأقوى وراء إنشاء هذه المنظمة حيث أدى ظهوره إلى سرعة التفكير في إيجاد آلية قوية للسيطرة عليه ومنع انتشاره وسرعة انتقاله بين بلدان وشعوب أوروبا بسبب الثورة الصناعية الهائلة وما صاحبها من تقدم في وسائل المواصلات والاتصال والتي سهلت انتقال البضائع والأشخاص عبر دول العالم [١].

ومن الجهود التي بذلت في هذا الصدد العديد من المؤتمرات التي عقدت من أجل تحقيق التعاون الدولي في المجال الصحي، وكان منها مؤتمر باريس ١٨٥١م ، ومؤتمر باريس الثاني في نفس العام، ومؤتمر القسطنطينية ١٨٦٦م، فيينا ١٨٧٤م ، واشنطن١٨٨١م ، روما ١٨٨٥م وأبرمت اتفاقية للتعاون الصحي في مدينة البندقية ١٨٩٢م ، تلاها مؤتمر باريس ١٨٩٤ ، ودردسن ١٨٩٣ لحماية أوروبا من مرض الكوليرا ، ومؤتمر باريس ١٩٠٤م وكان الغرض منه هو وضع تصور كيفية حماية أوروبا من الأوبئـة والفيروسات والأمراض الخطيرة ، وفي عام ١٩٠٧م أنشأ في روما أول اتحاد إداري دولي يضم حوالي ٥٥ دولة ويتكون من جهاز تنفيذي وعدد من اللجان الفرعية والنوعية والتي تجتمع مرتين سنويا ، ونتيجة فشل الْعُصْبةُ في ضم هذا الاتحاد إلى جمعيتها أنشأت جمعية بديلة للصحة لكن كان التعاون بينها وبين الْعُصْبةُ مستحيلا [٢].

هذا وقد عاود المجتمع الدولي التفكير من جديد في إنشاء آلية للصحة ، وكان ذلك من خلال مؤتمر سان فرنسيسكو عام ١٩٤٥م ، وعند عقد الدورة الأولى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في ١٥ من فبراير ١٩٤٦ انتهى إلى تشكيل لجنة

---

(١) راجع : المرحوم أ.د/ عبد الله العريان ، فكرة التنظيم الدولي وتطورها التاريخي وخصائصها الحاضرة ، مجلة القانون والاقتصاد، عددي سبتمبر وديسمبر لعام ١٩٥٥م ، ص٢٠٣ وما بعدها ، كذلك المرحوم أ.د/ عبد الغني محمود ، المنظمات الدولية ، طبعة ٢٠٠٢م ، دار النهضة العربية ، القاهرة ص ٣٤٨ .

(٢) راجع : د. رجب عبد المنعم متولي ، الوجيز في قانون المنظمات الدولية الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٨/ ٢٠٠٩م ، ص٣٣٦ .

للصحة لإعداد مشروع منظمة جديدة للصحة ، ثم وجهت الدعوة لعقد مؤتمر باريس ، ومن بعد إلى مؤتمر أخر في نيويورك ١٩٤٦م تمخض عنه إقرار النظام الأساسي للمنظمة والذي بدأ إنفاذه أولاً في ١٧ إبريل ١٩٤٨م بعد التصديق عليه من ٢٦ دولة ، وكان أول اجتماع للمنظمة في ٢٤ يونية ١٩٤٨م في مدينة جنيف بعد اختيارها لمقر للمنظمة [١].

ومن المؤكد أنه كانت هناك أهداف وغايات هي التي حركت المجتمع الدولي لإنشاء هذه المنظمة، فما هي أهداف ومبادئ هذه المنظمة ؟ هذا ما نجيب عليه في الجزئية التالية :

ثانياً : أهداف ومبادئ منظمة الصحة العالمية : وأهداف المنظمة : قامت المنظمة من أجل تحقيق خمس أهداف رئيسة هي :

١- قيام المنظمة بنشر الوعي الصحي لكافة : شعوب العالم مع تقديم معونتها الفنية في هذا المجال .

٢- الاهتمام بصحة الإنسان أينما كان من خلال تحسين مستوى التغذية والإسكان.

٣- العناية بالأمومة والطفولة من خلال توفير كافة المراكز الصحية المؤهلة لذلك.

٤- العمل على تعزيز الأمومة والطفولة من خلال توفير كافة المراكز الصحية المؤهلة لذلك .

٥- مكافحة الأوبئة والأمراض المتوطنة ووضع البرامج اللازمة لذلك [٢].

- **مبادئ منظمة الصحة العالمية :-**

١- تعتمد المنظمة في تحقيق أهدافها على تبني جميع الجهود والأنشطة وكذلك البحوث المبذولة في مجال الصحة .

٢- تشجيع كافة الجهود الرامية إلى العناية بصحة الإنسان في كل مكان ومكافحة

([1]) SEE : Roger m. Pinto , cour d, institutions international, Ales, 19 ، 7 , 1968, p. 103 Ets .

([٢]) راجع أ.د/ مفيد شهاب ، المنظمات الدولية ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥م ، ص٣٣٥ ، وما بعدها ، كذلك المرحوم أ.د/ عبد الغني محمود ، المنظمات الدولية ، طبعة ٢٠٠٢م ، دار النهضة العربية بالقاهرة ، ص٣٤٧ ، ٣٤٨ .

جميع الأمراض والأوبئة الفتاكة .

٣- تعزيز كافة سبل التعاون في مجالات الصحة وكذلك التعاون بين الجماعات العلمية والمهنية .

٤- تقديم المنظمة للمشورة الفنية والعلمية لمن يحتاجها من الدول مع تشجيع الأنماط الدولية المنظورة في مجالات الأغذية والمنتجات الحيوية وكذلك الصيدلية .

- إما عن العضوية في منظمة الصحة العالمية : فالعضوية في هذه المنظمة متاحة لجميع دول العالم لذلك صنفت الدول من حيث شروط العضوية إلى مجموعتين هما :-

١- جميع الدول الأعضاء في المنظمة والذين هم بحكم عضويتهم في الأمم المتحدة أعضاء بمنظمة الصحة بشرط إعلانهم الموافقة على دستور المنظمة .

٢- الدول الأخرى والتي لا تقبل عضويتها إلا بعد صدور قرار بذلك من جمعية الصحة بأغلبية بسيطة .

وإلى جانب العضوية الأصلية هناك عضوية أخرى بدرجة مراقب تثبت للدول أو الأقاليم غير المستقلة والتي لها حق حضور جلسات جميع أجهزة المنظمة والمشاركة في المناقشات دون أن يكون لها حق التصويت على ما يصدر عنها من قرارات .

****

المطلب الثانـي

أجهـــــزة المنظمـــــــة

هذا وتدار المنظمة من خلال عدد من الأجهزة الرئيسة لا تزيد عن ثلاثة هي : جمعية الصحة ، المجلس التنفيذي ، الأمانة العامـة .

١- **جمعيـة الصحـة :** وتتكـون جميعـة الصـحة مـن ممثلين عـن كافـة الـدول لا يقل عددهم عن ثلاثـة يـتم اختيـارهم مـن بـين أكفـأ الشخصـيات فـي مجـال الصـحة يعاونهم عدد من الخبراء والمستشارين .

هذا وللجمعية نوعين من أدوار الانعقاد أو الاجتماعات : عادية قد تصل إلى ثلاثة في السنة ، ودورات أو اجتماعات طارئة كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

أما عن اخصاصاتها : فتختص الجمعية .

١- بوضع السياسة العامة للمنظمة وكذلك برامجها التنفيذية .

٢- المشاركة في الموازنة العامة للمنظمة وإقرارها .

٣- المشاركة في تعيين المدير العام للمنظمة .

٤- إصـدار كافـة لـوائح الحجـر الصـحي والاجـراءات الصـحية ومسـميات الأمراض والإشراف على تنفيذها .

٥- تلقـي كافـة التقـارير التـي ترفـع إليهـا مـن المجلـس التنفيـذي والمـدير العـام وإصدار التوجيهات بشأنـها [١].

٢- **المجلس التنفيذي :** ويتكون من ثلاثين عضوًا يتم اختيارهم من بين ترشيحات من ثلاثين دولـة عضـو بالمنظمـة لمدة ثـلاث سنين بشرط أن يكونـوا من ذوي المـؤهلات الفنيـة والدقيقـة فـي مجـال الصـحة ويراعـى فـي اختيـارهم التوزيـع الجغرافي العادل لدول العالم .

أما عن اختصاصات المجلس التنفيذي فهي :-

١- الإشراف على قرارات الجمعية وتنفيذها .

٢- تقديم الدعم والمشورة الفنية للجمعية .

---

(١) انظر : د. رجب عبد المنعم متولي ، الوجيز في قانون المنظمات الدولية ، المرجع السابق ، ص ٣٣٩ .

٣- اتخاذ كافة الإجراءات السريعة لمواجهة جميع الحالات الطارئة ومنع الانتشار المفاجئ للأمراض .

٤- إعداد جدول أعمال الجمعية ومراجعة ميزانية المنظمة والإشراف على أفرعها ومكاتبها الإقليمية المنتشرة في قارات العالم .

٣- **الأمانة العامة :** وتعد الجهاز الإداري الأكبر في المنظمة والذي يتوقف عليه تسيير دولاب العمل بالمنظمة ، وتتكون الأمانة العامة من الموظف الإداري الأكبر بالمنظمة وهو المدير العام ومعاونوه من الموظفين الفنيين والإخصائيين، ويتم تعيين المدير العام بمعرفة الجمعية ويعد هو الأمين العام للجمعية وللمجلس وكل لجان ومؤتمرات المنظمة .

هذا وتعتمد الأمانة العامة في المنظمة على اللامركزية الإدارية لتنشيط التعاون الإقليمي في مجالات الصحة خاصة بعد إنشاء العديد من المكاتب الإقليمية في مدينة الإسكندرية وواشنطن وجنيف ونيودلهي وفي برازفيل ومانيلا وغيرها ويقع مقر منظمة الصحة العالمية في مدينة جنيف بسويسرا .

ويبقى التساؤل قائمًا : هل كان لمنظمة الصحة العالمية دور في تغيير النظام العام الدولي ؟

****

المبحث الثاني

دور منظمة الصحة العالمية في تغير النظام الدولي

بعد تفشي وباء كورونا

تمهيد : لما كان النظام العالمي ما هو إلا مجموعة من المصالح والمنافع والعلاقات المتبادلة بين الدول الأمر الذي انعكس على مسالك الدول في التنافس في شتى مجالات الحياة حتى زادت المنافسة ووصلت لمستوى الحرب التجارية بين القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والصين تلك الدولتين اللتين دخلتا في تنافس شديد في المجال التجاري مما هدد التجارة الدولية وباتت تتأثر بما يتخذ من تدابير في المجالات التجارية من أي من الدولتين ، ولكن بعد أن ضرب وباء الكورونا جميع دول العالم ووصل إلى حد الجائحة التي ليس لها من دون الله كاشفة بسبب عجز العالم أجمع عن التوصل للقاح أو علاج فعال للمرض كان ذلك على لسان المدير العام للمنظمة والذي خرج على العالم في صبيحة يوم الاثنين ٢٠٢٠/٤/٢٧م ليعلن فشل المنظمة والعالم في التوصل للقاح فعال للمرض بعد تجربة ما يقرب من ٧٨ لقاح ما بين تجارب سريرية وتجارب معملية وكلها باءت بالفشل ، وبالتالي باتت الدعوة إلى التعاون الدولي في مجالي الصحة والبحث العلمي لها صداها على المستوى الدولي الأمر الذي جعل الأصوات تتعالى حول هذه الدعوة للالتفات حولها لإيجاد قاعدة قوية من البحوث الصحية والعلمية للوقاية من كورونا بالذات ولعدم تكرار التجربة الحالية لعجز العالم أجمع عن إيجاد علاج فعال لفيروس كورونا والعمل الدائب على تقوية قاعدة البحث العلمي وخاصة في مجال الصحة لمجابهة أية جائحة جديدة من الممكن أن يتعرض لها العالم مستقبلا ، الأمر الذي يدعونا إلى ضرورة التصدي لدور منظمة الصحة العالمية في مكافحة الأمراض بصفة عامة في مرحلة ما قبل جائحة كورونا من ناحية ، ومن ناحية أخرى تحديد دور منظمة الصحة العالمية في تحول النظام الدولي وما لحق به من تغير في ظل أزمة وباء كورونا[1] ، وبناءً على ما تقدم قسمت هذا المبحث إلى مطلبين هامين هما :

المطلب الأول : منظمة الصحة العالمية والنظام الدولي في مرحلة ما قبل وباء الكورونا .

المطلب الثاني : جهود منظمة الصحة العالمية في تحول النظام الدولي .

([1]) راجع : د. هيثم محمد عبد القادر سلامة ، دور البحث العلمي في زيادة الإنتاجية الكلية وانعكاسها على التقدم الاقتصادي للدولة ، مجلة مصر المعاصرة ، العدد ٥١٠ ، السنة ١٠٤ ، عدد ٢٠١٢ ، ص ٣٧٥- ٤١١ .

المطلب الأول

منظمة الصحة العالمية والنظام الدولي

في مرحلة ما قبل وباء الكورونا

على الرغم أن منظمة الصحة العالمية هي إحدى وكلات الأمم المتحدة المتخصصة لكنها في النهاية هي إحدى المنظمات الدولية ، إذ لا تفترق المنظمات المتخصصة ومنها منظمة الصحة العالمية عن أية منظمة دولية إلا في التخصص الدقيق وهو الغرض من إنشائها من هنا كانت الصلة بين الأمم المتحدة المنظمة الأم وغيرها من المنظمات المتخصصة وثيقة وقوية ومتينة ، وبالتالي يمكن تعريف منظمة الصحة العالمية بأنها > إحدى الهيئات الدولية المتخصصة التي أنشأتها الدول لممارسة اختصاصات صحية تتمثل في مكافحة الأمراض المعدية والأوبئة الفتاكة والعناية بصحة الإنسان أينما كان من خلال الاهتمام بالتغذية والإسكان ، وبالتالي لا يكاد يختلف مدلولها عن المدلول العام للمنظمة الدولية والتي تعني أنها إحدى الهيئات الدولية التي أنشأتها الدول لممارسة اختصاصات تتعلق بحفظ السِّلْم والأمن الدولي وغيرها من أوجه التعاون الأخرى [١].

ومما هو جدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية في فترة ما قبل ظهور وباء الكورونا وبالأخص منذ نشأتها كانت حريصة على تحقيق أهم أهدافها وهي العناية بصحة الإنسان وسلامته والعناية بالأمومة والطفولة وتشجيع كافة الأبحاث التي تجري في مجال الصحة ويأتي على رأس هذه الأهداف دور المنظمة في مكافحة الأمراض المتوطنة والأوبئة الفتاكة والمعدية من خلال تشجيع التعاون الدولي في مجال الصحة وتقديم الدعم والمشورة الفنية في مجال الصحة لمن يحتاجها من

---

(١) راجع في هذا كلاً من : أ.د/ جعفر عبد السلام ، المنظمات الدولية ، الطبعة التاسعة ، د. ت ، ص٥٢ . ، أ.د/ محمد طلعت الغنيمي ، الوجيز في التنظيم الدولي ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، ص٧٥ .
أ.د/ عبد الغني محمود ، المنظمات الدولية ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، ص٢ – ١١ .
أ.د/ مفيد شهاب ، المنظمات الدولية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص٣ .
أ.د/ محمد حافظ غانم ، المنظمات الدولية ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، د. ت ، ١٩٥٨م ، ص٣ .
أ.د/ عائشة راتب ، المنظمات الدولية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ص٣٠٠ .
أ.د/ مصطفى سلامة حسين ، التنظيم الدولي ، دار الهدى للمطبوعات بالإسكندرية ، ٢٠٠١م .

الدول ، وبالتالي يمكن القول بأن دور المنظمة كان تقليديًا إلى حد كبير في مجال تخصصها وبالتالي فهي لا تختلف عن أية منظمة متخصصة بغض النظر عن مجال تخصصها وأنشطتها التي تمارسها في هذا المجال ، ولكن حتى يتضح دور المنظمة جليًا في تغيير النظام الدولي لابد من التصدي لكافة الآثار القانونية والاقتصادية لأزمة كورونا .

ففيما يتعلق بالآثار الاقتصادية لوباء كورونا فهي تتمثل في :

١- الانكماش الاقتصادي .

٢- ضعف الانتاج .

٣- ارتفاع نسبة البطالة وتفشي الفقر بين شعوب العالم .

٤- خلق أزمة اقتصادية عالمية أشد تأثيرًا في العالم من تلك التي عانى منها العالم من قبل .

أما عن الآثار القانونية فعلى المستوى الدولي أدت الأزمة إلى التقارب بين الدول والبحث عن سبل التعاون لمكافحة هذا الوباء وعلى الأخص تفعيل قواعد المجاملات الدولية من خلال ما قدمته الدول لبعضها البعض من المساعدات الطبية والغذائية لتخفيف حدة الأزمة لدى الدول المتضررة من أزمة كورونا .

ولكن على المستوى الداخلي فقد أثرت الأزمة في سياسات الدول تجاه شعوبها من خلال تقديم الدعم للعمالة المتضررة من أزمة كورونا فضلاً عن تقديم الدعم الفني وبالتسهيلات القانونية لكافة المشروعات والشركات والمؤسسات المتضررة من أزمة كورونا ، وعلى مستوى العقود فقد أدت أزمة كورونا إلى انفساخ كثير من العقود بين الدول والمؤسسات العامة والخاصة بوصف أن أزمة كورونا تعتبر بمثابة القوة القاهرة التي يستحيل معها تنفيذ كثير من العقود [١].

****

(١) راجع : الندوة الدولية التي أقيمت بالجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع في مساء يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٠/٩/١٦م تحت عنوان : الآثار القانونية والاقتصادية لأزمة كورونا (غير منشورة) .

المطلب الثاني

جهود منظمة الصحة العالمية في تحول

النظام الدولـي

منذ مطلع عام ٢٠٢٠م تناثرت الأخبار هنا وهناك حول ظهور وباء إنفلوانزا جديد ضرب مدينة يوهان الصينية حتى بات يحصد المزيد من الأرواح ولأول مرة تعترف الصين بالوباء وتعلن أمام جميع دول العالم عجزها عن مواجهة هذا الوباء والذي أطلقوا عليه اسم : (covid 2019) ، ثم سرعان ما انتشر هذا الفيروس في معظم دول العالم . من هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى جهود منظمة الصحة العالمية في مكافحة هذا الوباء ، ومن ساعتها عكفت المنظمة على دراسة أسباب هذا المرض سريع الانتشار والبحث عن لقاح جديد وفعال له ، واقتصر دورها خلال الفترة منذ اكتشاف المرض وحتى نهاية إبريل لعام ٢٠٢٠م على التوعية فقط بخطورة المرض ودعوة الدول للبحث عن علاج فعَّال إلى أن خرج مدير منظمة الصحة العالمية في صبيحة يوم الاثنين ٢٠٢٠/٤/٢٧م ليعلن للعالم أجمع فشل منظمة الصحة العالمية في علاج المرض وإيجاد لقاح جديد له خاصة بعد تجربة ما يقرب من ٧٨ لقاح ما بين تجارب سريرية وتجارب معملية لكنها جميعها باءت بالفشل[١].

وواضح أن أزمة وباء كورونا كشفت عن عدة أمور غاية في الأهمية في النظام الدولي لعل أولها : هشاشة كثير من الأنظمة السياسية والمتقدمة ، ثانيها : ضعف الاقتصاد في كثير من الدول العظمى ، خطأ اعتماد الدولي على القوة العسكرية من خلال تقوية جيوشها لحماية شعوبها وإبراز دور الاهتمام بالصحة وتشجيع البحث العلمي وخاصة في مجال الصحة لمكافحة الأمراض المعدية والأوبئة الفتاكة كوباء كورونا المستجد ، ومع سرعة انتشار المرض وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والتي احتلت المرتبة الأولى عالميا في تسجيل عدد الإصابات والوفيات تخبط العالم سياسيًا حتى خرج رئيس الولايات المتحدة على العالم في يوم الثلاثاء

---

(١) وتشبه هذه الأزمة الانهيار المفاجئ لسور برلين بعد مرور العالم بفترات من القلق والترقب ، الأمر الذي أدى إلى تحول العالم من القطبية الثنائية إلى القطبية الأحادية ثم للتفكك ؟؟
راجع : رمزي عز الدين رمزي ، أزمة كورونا والنظام الدولي ، جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١٥١٠٦ ، السنة ٢٠٢٠م .

٢٠٢٠/٤/١٤م ليعلن للعالم وقف تعامل الولايات المتحدة مع المنظمة بسبب عدم قدرتها على مواجهة المرض .

ويضاف إلى ما تقدم أن منظمة الصحة العالمية من خلال دعوتها للدول للتعاون الفعال لمواجهة هذا الوباء حفزت العالم لإجراء المزيد من البحوث العلمية حول سبل مكافحة هذا الوباء حتى أن دول الاتحاد الأوروبي قد اعتمدت حوالي ٥٠٠ مليار دولار لتشجيع البحث العلمي في مجال مكافحة المرض ودعم الدول الفقيرة غير القادرة على مواجهة المرض .

هذا وقد لعبت منظمة الصحة العالمية دورًا كبيرًا في تحقيق التقارب بين الدول حتى بين الفرقاء وبالتالي بات التعاون الدولي هو السمة الغالبة للمجتمع الدولي ففي صبيحة يوم الخميس ٢٠٢٠/٦/٤م انعقدت أول قمة دولية وعالمية تحت إشراف الأمم المتحدة من خلال ألية الفيديو كمفرس ضمت زعماء العالم لمواجهة فيروس كورونا المستجد وللبحث عن لقاح فعال للمرض وذلك من خلال التعاون الدولي الفعال من أجل تمويل فعال للبحث عن لقاح جديد للمرض وقد انتهت القمة إلى توافق عالمي حول ضرورة التعاون الفعال من أجل تمويل حقيقي وقوي للبحث عن لقاح جديد وفعال للمرض .

ومما هو جدير بالذكر أن التعاون العلمي والبحث في مجال الصحة ومكافحة الأوبئة هو السِّمة الغالبة على النظام الدولي الحالي في ظل فيروس كورونا لما للبحث العلمي من دور فعال في تحديد أسباب الوباء والكشف عن علاج جديد وفعَّال للمرض ، والبحث العلمي ما هو إلا تطبيق عملي للمعرفة التكنولوجية على أرض الواقع للوصول إلى خدمة أو منتج جديد ، وهو ما ينعكس بالإيجاب على الإنتاج ويؤدي إلى تطبيق التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات في مختلف فروع التخصصات العلمية [١].

ورغم أهمية دور البحث العلمي في اكتشاف علاج للأمراض والأوبئة المستجدة إلا أن هذا الدور يعتوره القصور بسبب ضعف منظومة البحث العلمي لدى جميع الدول ، الأمر الذي يتطلب إنشاء مراكز بحثية عالمية تتبع منظمة الصحة

---

(١) راجع : د. هيثم محمد عبد القادر سلامة ، دور البحث العلمي في زيادة الإنتاجية الكلية وانعكاسها على التقدم الاقتصادي للدولة ، مجلة مصر المعاصرة ، العدد ٥١٠ لسنة ٢٠١٣م السنة ١٠٤ ، القاهرة ، ص ٢٧٥ .

العالمية وتدار بطريقة تشبه إدارة الأصول الرأسمالية ولذلك يجب أن تحكم إدارة هذه المراكز أسس أربعة هي :

١- قياس أداء هذه المراكز بصفة دورية وخاصة في مجالات البحث والتطوير .

٢- تخصيص موارد المنظمة وهذه المراكز البحثية لاستحداث منتجات علمية جديدة .

٣- التزام هذه المراكز بإيجاد مؤشرات جديدة ترتبط مباشرة بالقدرات التنافسية والابتكارية والتي تؤدي في النهاية في الوصول وبسرعة إلى كل ما هو جديد في مجال البحث العلمي .

٤- تشجيع إقامة التحالفات الاستراتيجية اللازمة لزيادة القدرة على تحقيق مزيد من التنافس[١].

ومما سبق يمكن استخلاص مفهوم ودلالة البحث العلمي على الوجه الدقيق والذي يعني >مجموعة من الطرق والخطوات المنظمة والمتكاملة ولاتي تستخدم في تحليل وفحص معلومات قديمة بهدف التوصل إلى نتائج جديدة وهذه الطرق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه وخصائصه وأساليبه <[٢].

وما ننتهي إليه أن عملية البحث العلمي تبدأ بدراسة الظاهرة دراسة فنية ومتعمقة في ضوء المعلومات المتاحة وهذا يعتمد على عدد من الإجراءات لابد من مراعاتها وهي :

١- لابد من التنسيق والتكامل بين جميع أنشطة البحث العلمي بما يخدم في حل المشاكل المثارة في الدول وأمام المنظمة .

---

(١) راجع أ.د/ محمد السيد سليم ، النموذج الكوري للتنمية ، مركز الدراسات الأسيوية ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٦م .
أيضًا : محمد مسعد ياقوت ، أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ٢٠٠٧م .

(٢) راجع : د. عبد السلام محمد السيد عوض، الاستثمار في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي كمصدر للقدرة التنافسية للاقتصاد المصري، كلية التجارة – جامعة بنها ، ٢٠٠٧م ، ص٣٥- ٣٧.
أيضًا : أحمد السيد النجار ، تطوير التكنولوجيا عالميا وعربيا بين الدول والقطاع الخاص ، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة ، يناير ٢٠٠٢م . ص ١٢٥ .
SEE : sadikorgde Amer emircan, The Role of 8d and invotatlo AS Abenchmark forturkis Economey, nic Higan state university - 200, p.3o.

٢- ضرورة الارتقاء بالبحث العلمي وتطويره وخاصة من الناحية التكنولوجية سواء في التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية والطاقات الجديدة والمتجددة .

٣- الاستفادة من جميع النتائج التي تم التوصل إليها في جميع مراكز البحث العلمي المنتشرة في ربوع العالم .

٤- إعطاء الأولوية للبحوث التي لها علاقة مباشرة بالمشكلة المثارة مع الأخذ في الاعتبار المشكلات التي تحتاج إلى وقت طويل للحل مع إقامة نوع من التوازن بين البحوث الأساسية والبحوث التطبيقية .

٥- التأكيد على التعاون الفني والعلمي بين المنظمات التعليمية وجميع دول العالم وخاصة بين الدول المتقدمة والدول النامية .

٦- علاج جميع مشاكل التمويل للبحث العلمي في مختلف دول العالم .

٧- أثبتت جائحة كرونا وما لعبته منظمة الصحة العالمية من دور لتجنب مختلف دول العالم آثارها المدمرة تحولاً واضحًا في النظام الدولي حيث غلب على العلاقات الدولية التعاون الجاد في مختلف مناحي الحياة ، وقد أثبتت أزمة لبنان الأخيرة بعد تفجير مرفأ لبنان البحري في الخامس من أغسطس لعام ٢٠٢٠م حيث دعت فرنسا إلى عقد مؤتمر دولي للمانحين للبنان لإصلاح الأثار الضاره للانفجار، وبالفعل عقد هذا المؤتمر في التاسع من أغسطس ٢٠٢٠م والذي أسفر عن العديد من المساعدات المالية والاقتصادية والدعم الفني لإصلاح ما خربه الانفجار .

- أما عن تداعيات أزمة كورونا ، فقد كان لوباء الكورونا العديد من التداعيات السياسية خصوصاً بعد تطور المرض وصعوبة السيطرة عليه ومنع انتشاره رغم صدوره عن دول عظمى كالصين ، ومن التداعيات السياسية لوباء الكورونا :

١- سقوط ما يسمى بالدول النموذج في إدارة المجتمع الدولي وإدارة الأزمات العالمية خصوصاً بعد فشل دول كالولايات المتحدة الأمريكية في السيطرة على الوباء على أراضيها .

٢- ضعف دور النظام الدولي الحالي وتفكك دعائمه .

٣- فشل الأجهزة الدولية وأهمها مجلس الأمن في الخروج بنتائج حاسمة لعلاج الوباء وهذا أكثر انطباقًا على موقف الاتحاد الأوروبي .

٤- التأثير على فكرة العولمة من خلال ما فرضته متطلبات مواجهته من قواعد متعارضة مع مبادئه .

٥- الانعكاس النفسي والمعنوي على شعوب العالم من هنا ظهرت السياسة الدولية الداعية إلى التعايش مع الوباء .

٦- صعود الدور الصيني على المستوى العالمي في مواجهة الوباء وعلاج المرض على المستوى المحلي والدولي [١].

وإلى جانب التداعيات السياسية للأزمة هناك تداعيات إقليمية ودولية أهمها :

١- إعادة دور الدولة الوطنية الداخلي من خلال استعادة قوتها كخط دفاع رئيس في العلاقات الدولية .

٢- تراجع دور التكتلات الدولية الكبرى كالاتحاد الأوروبي في مواجهة خطر فيروس كورونا .

٣- تراجع دور التنظيمات والميلشيات والحركات المسلحة داخل الدول .

٤- التأثير السياسي على مفهوم التضامن الدولي والعمل الجماعي .

٥- التغير الواضح في هيكل النظام الدولي حيث سارعت الأزمة إلى التحول من نظام الأحادية القطبية الذي قادته الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية إلى نظام دولي جديد قوامه التعاون الدولي في مواجهة كافة الأزمات .

٦- من التأثيرات الواضحة لأزمة كورونا ظهور نظريات جديدة في تفسير العلاقات الدولية وإعادة تشكيل النظام الدولي [٢].

ومن التداعيات الاقتصادية للأزمة ، فقد أدت الأزمة إلى حدوث ما يسمى بالانكماش الاقتصادي رغم زيادة النمو التجاري الصيني قبل الأزمة حتى وصل إلى ٨% من إجمالي الناتج العالمي ، ونظرًا لتفشي الوباء وصعوبة السيطرة عليه قررت الصين بأن يكون تعاملها في الأسواق والبورصات العالمية باليوان وهو العملة المحلية الصينية وفك ارتباطها بالدولار الأمريكي وهذا ما أيدته منظمة شنغهاي (S.C.O) وهو ما سوف ينعكس على قيمة

---

(١) انظر : د. سعيد رفعت ، جائحة كورونا وتداعياتها السياسية إقليمياً وعربيًا ، مجلة شئون عربية ، العدد ١٨٢م ، السنة ٢٠٢٠م .

(٢) انظر : بوابة الأهرام في ٢٠٢٠/٤/١٥م ، مجموعة آراء حول أزمة وباء كورونا .

الدولار في الأسواق الدولية ، وقد يؤدي تفشي فيروس كورونا إلى شلل اقتصادي عالمي ، فمن المتصور أن تقديرات خسائر التنمية تتراوح ما بين ٦.٤% و ٩.٧% من الناتج الإجمالي العالمي وقد يصل الحد الأعلى من الخسائر ليصل إلى ١.٧ ثم إلى ٢٠٦ ترليون في منطقة شرق آسيا وحدها [١].

وما نخلص إليه من خلال القراءة المتأنية لهذه الجائحة أن للجائحة آثارًا متعددة حالاً ومستقبلاً على كافة المستويات الدولية سياسيًا واقتصاديًا وصحيًّا وعلميًّا وحتى على أداء المنظمات الدوليـة[٢].

****

(١) انظر : السفير – منير زهران ، النظام العالمي بعد جائحة كورونا المستجد كوفيد ١٩ . موقع : المجلس المصري للشئون الخارجية (K F A) .

(٢) راجع تفصيلاً في هذا : د. محمد نجم نجم ، الدروس والنتائج المستفادة من كوفيد ١٩ والمستشرفة مستقبلاً على كافة المستويات الدولية سياسيًا واقتصاديًا وعلميًا وصحيًا واجتماعيًا ودور المنظمات الدولية ، شبكة الهدف للتحليل السياسي والإعلامي على الانترنت .

الخـــاتمـــة

تناولت في بحثتي المتواضع هذا موضوعًا هامًا للغاية إن لم يكن من أهم موضوعات الساعة على الإطلاق ، وقد تناولته في مقدمة عامة عن الموضوع ومبحثــين اثنين لا ثالث لهما ، حيث عرضت في المبحث الأول لمنظمة الصحة العالمية ودورها في مكافحة الأمراض المتوطنة والأوبئة الفتاكة وقد قسمته إلى مطلبين :

- تناولت في المطلب الأول : نشأة المنظمة وأهدافها ومبادئها ، وخصصت المطلب الثاني لبيان الأجهزة المختلفة التي تدار من خلالها المنظمة .
- أما المبحث الثاني : فقد خصصته لبيان دور منظمة الصحة العالمية في تغيير النظام الدولي بعد تفشي وباء كورونا وقد قسمته إلى مطلبين هما :
- المطلب الأول : وقد تناولت فيه دور المنظمة في النظام الدولي في مرحلة ما قبل وباء الكورونا.
- أما المطلب الثاني : فقد خصصته لبيان جهود المنظمة في تحول النظام الدولي .

هذا وقد خلصت من خلال دراستي للموضوع إلى عدد من النتائــج أهمهـا :

١- البيروقراطية الشديدة في نظام منظمة الصحة العالمية وأسلوبها في مواجهة الوباء وتباطئها في إعطاء كافة المعطيات واتخاذ كافة الإجراءات المبكرة اللازمة لمواجهة هذا الوباء .

٢- الطبيعة الكونية للوباء لانتشاره في جميع قارات العالم مما يصعب معه مواجهة الوباء ولو من خلال ألية منظمة كمنظمة الصحة العالمية .

٣- عدم امتلاك الأفراد والمنظمات الدولية الشجاعة الكافية لدق ناقوس الخطر عن الوباء في الوقت المناسب .

٤- هشاشة النظم الصحية القائمة في الدول وخاصة المتقدم منها أمام الأزمات الصحية الطارئة .

٥- فشل فكرة القطبية وقيادة العالم نظرًا لما يمكن أن تخلفه الجائحة من أثار .

٦- تعتمد القوى الكبرى حاليًا على فكرة التحالفات وهذا أمر يصعب تطبيقه عملا .

٧- كشف وباء الكورونا (كوفيد ١٩) عن قصور شديد ونقص المعلومات والقصور التكنولوجي والبيولوجي والكميائي وتوفير الأجهزة الطبية الحديثة ذات الكفاءة العالية .

٨- تجدد نظرية المؤامرة من جديد وما تعكسه من عدم الشفافية في إتاحة المعلومات عن الأوبئة والأزمات .

٩- إبراز دور التكنولوجيا في شتى مناحي الحياة الصحية والتعليمية والتجارية وغيرها .

١٠- إعطاء القوات المسلحة درسًا هامًا في الأسلحة البيولوجية من خلال وباء كوفيد١٩ .

١١- التنافس الشديد بين الدول حول من تمتلك الخبرة الأكبر في علاج المرض وتوفير الدواء الخاص به .

أما عن توصياتي وما أود إضافته للموضوع فهـــي :

١- إصلاح منظمة الصحة العالمية بإنشاء وحدة أو جهاز جديد لإدارة الأزمات ومواجهة ما يستجد من أوبئة وأمراض فتاكة .

٢- تبني جميع دول العالم لمنهاج الصدق والشفافية عند الإدلاء بأية معلومات عن أية أوبئة أو أمراض جديدة .

٣- العلاقات الدولية الحالية يجب ان تبنى على التعاون الدولي من أجل مواجهة الأزمات وما يستجد من أمراض .

٤- سرعة تبادل المعلومات المتاحة عن أية أمراض أو أوبئة سواء بين الدول وبعضها البعض أو بينها وبين منظمة الصحة العالمية .

٥- إنشاء الدول لآليات أو أجهزة تنبؤ بالأزمات ووضع المقترحات والحلول الممكنة لمواجهة ما يستجد من أزمات .

٦- نشر الوعي الصحي بين الأمم والشعوب من خلال ما تمتلكه الدول من أجهزة إعلامية لتوفير ثقافة الوقاية من المرض قبل الإصابة به .

٧- اعتماد المؤسسات التعليمية لمناهج علمية تقوم على التوعية وغرس الثقافة الصحية لدى النشء .

٨- توفير الصناعات التكنلوجية الحديثة للأجهزة الطبية .

٩- توفير الدول لجيل جديد ومتطور من الأجهزة الطبية يمكن الدول من علاج الأمراض المعدية والأوبئة الفتاكة .

١٠- وأخيرًا وليس آخرا توفير الكوادر الطبية المدربة والجاهزة للعمل وقت الأزمات بسرعة وكفاءة عالية .

وأخيرًا نسأل الله تعالى السداد والتوفيق إنه نعم المولى ونعم النصير .

تم بحمد الله وفضله

قائمـة بأهم مراجع لابحث

أولاً : المراجع العربية :

١- أحمد السيد النجار ، تطوير التكنولوجيا عربيًا وعالميًا ، الدولة والقطاع الخاص ، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة ، يناير ٢٠٠٢م .

٢- أ.د/ جعفر عبد السلام ، المنظمات الدولية ، الطبعة التاسعة ، د. ت ، د. ن .

٣- د/ رجب عبد المنعم متولي ، الوجيز في قانون المنظمات الدولية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٧- ٢٠٠٨م .

٤- رمزي عز الدين رمزي ، أزمة كورونا والنظام الدولي ، جريدة الشرق الأوسط ، العدد ١٥١٠٦ لسنة ٢٠٢٠م .

٥- د. سعيد رفعت ، جائحة كورونا وتداعياتها السياسية إقليميًا وعربيًا ، مجلة شئون عربية ، العدد ١٨٢ ، السنة ٢٠٢٠م .

٦- د. عبد السلام محمد السيد عوض ، الاستثمار في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي كمصدر للقدرة التنافسية للاقتصاد المصري ، كلية التجارة - جامعة بنها ، ٢٠٠٧م .

٧- أ.د/ عائشة راتب ، المنظمات الدولية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٦٤م .

٨- أ.د/ عبد الغني محمود ، المنظمات الدولية ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، د. ت .

٩- أ.د/ عبد الله العريان ، فكرة التنظيم الدولي وتطوره التاريخي وخصائصها الحاضرة ، مجلة القانون والاقتصاد ، عددي سبتمبر وديسمبر، عام ١٩٥٥م .

١٠- أ.د/ محمد السيد سليم ، النموذج الكوري للتنمية، مركز الدراسات الأسيوية ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ١٩٩٦م .

١١- أ.د/ مصطفى سلامة حسين ، التنظيم الدولي ، دار الهدى للمطبوعات بالإسكندرية ، ٢٠٠١م .

١٢- أ.د/ محمد حافظ غانم ، المنظمات الدولية، الطبعة الأولى ، القاهرة ، د. ن، ١٩٦٤م .

١٣- أ.د/ مفيد شهاب ، المنظمات الدولية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، د.ت.

١٤- أ.د/ مفيد شهاب ، المنظمات الدولية ، الطبعة الخامسة ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

١٥- أ.د/ محمد طلعت الغنيمي ، الوجيز في التنظيم الدولي ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، د.ت.

١٦- د. محمد نجم نجم ، الدروس والنتائج المستفادة من كوفيد ١٩ والمستشرف مستقبلاً على كافة المستويات الدولية سياسيًا واقتصادياً وعلميًا وصحيًا واجتماعيًا ودور المنظمات الدولية ، شبكة الهدف للتحليل السياسي والإعلامي – شبكة الانترنت الدولية .

١٧- محمد مسعد ياقوت ، أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي ، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ٢٠٠٧م .

١٨- السفير منير زهران ، النظام العالمي بعد جائحة كورونا المستجد كوفيد ١٩ ، موقع المجلس المصري للشئون الخارجية (K. F. A).

١٩- د. هيثم محمد عبد القادر سلام ، دور البحث العلمي في زيادة الإنتاجية الكلية وانعكاسها على التقدم الاقتصادي للدولة ، مجلة مصر المعاصرة ، العدد ٥١٠ ، السنة ١٠٤ ، عدد (٢٠١٢م) .

ثانيًا : المراجع الأجنبية

1- Colin dahi Thomas wright . After Shocks : pandemic politics And the end of the old international order, new York ; st. Martins press, 2021 .

2- Key words : Corona,crisis, virus Consqwences international system. , https : // www. Iasj . net.

3-Gfdrr8 world Bankc 2019).

4- Gardini, Gian luca (editor), the world before And After Covid 19 (Nice : European institute of inter national Studies, 2020) .

5-Nicholas Ross Smith8 tracey fallon an Epochal Moment ? the covid-19 pandemicand china's international order Building" world affairs (new york : 2020 .

6- Abstract : this studyaims to demonstrate the repercussions of the jntermational order, https: // www. Asjp- Cerist, dz .

7- Pdf : the corona Pandemic created Changes international Rela tions, Https : // Reserch gate, net.

8- Revaz lordkipanidze, perfect Competition and balanced Relation, 15/ 7/2022 .

9- Issuel - international journal of Humanities and educational,

Https// w.w.w. ijherjournal com.